طفولته علمته التآلف مع كل البشر ايا كان دينهم أو طبقتهم

طوني بارود: السياسيون عندنا يعيشون خلف قناع تجب ازاحته

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من زهرة مرعي:

استمد طوني بارود شعبيته التلفزيونية الأولى عندما كان يقدم مباريات كرة السلة المحلية ومن ثم العربية وذلك من خلال تعليقاته الجميلة والعفوية. انتقل بعدها لتقديم برامج الألعاب فنقل معه روحه الرياضية المرحة.

اليوم يقدم طوني بارود برنامج «اكتشفنا البارود» بكل مايملك من لياقة وكياسة يرحب بضيوفه ويحتفل بهم ولا يسمح لنفسه بجرح أحدهم. كذلك طوني بارود موجود إلى جانب المعوقين يدعمهم ويشجعهم ويستمد منهم التفاؤل. معه كان هذا الحوار:

■ تحت شعار «خطوة بترسم بسمة» سرت مؤخراً مع المعوقين. هل هناك دور إنساني للمشاهير؟

■ المعوقون يشعرون بعلاقة مميزة تجمعني معهم، وأشعر بأني قادر على تقديم الدعم لهم من خلال رسالة أؤمن بها، ولأني أمر في هذه الحياة «مرقة طريق» المهم بالنسبة لي أن أترك أثراً ايجابياً. أشعر بقدرتي على الوصول إلى الناس من خلال برنامجي المرح. وبما أن الناس تحبني من خلال هذا البرنامج فهم يرغبون بمساندتي لهم في نشاطهم الاجتماعي. لا أعمل على تلميع نجوميتي بل لتثبيت وزيادة نجاحي ودعم رسالتي التي أؤمن بها. ومن دون دعوات رسمية تراني أزور المعوقين أو المرضى لزرع البسمة على وجوههم.

■ كيف يمكن للمشاهير دعم الحاجات الإنسانية الكثيرة في مجتمعنا برأيك؟

■ يفترض بكل من أنعم الله عليهم بالضوء والشهرة أن يفكروا من أين أتوا وما هي جذورهم وأن يفكروا بالمحتاجين لمساعدتهم، وأن لا يتركوا (البخار) يضرب رؤوسهم. الشهرة تأخذ البعض إلى أبراج عالية هي وهمية بالتأكيد.

الموت يساوي بين الجميع. رغم قولي هذا فأنا لست إنساناً كاملاً بل لاشك بأنه لديّ أخطائي وأسعى لأكون أفضل.

■ لمن يعود الفضل في نمو الجانب الانساني في حياة طوني بارود؟

■ من المؤكد أن التربية الأسرية لها دورها. في داخلي قدر كبير من الحب للآخرين. كما أنه يعود لعلاقة مع الخالق تركتني أعرف حجمي كانسان مع مجموعة البشر المتساوين. والصدف لعبت دورها في طفولتي حيث عشت لعمر 11 سنة في بلدة مشغرة البقاعية التي علمتني التآلف مع كل البشر إلى أي دين أو طبقة اجتماعية انتموا.

■ لماذا تم اختيار طوني بارود لدعم المظاهرة الرياضية للمعوقين؟

■ نشاطي دائم مع المعوقين وهي ليست المرة الأولى. المسيرة لم تكن رياضة بقدر ما كانت دعوة للاختلاط مع المعوق وتقديم الفرح له تحت عنوان «خطوة ترسم بسمة». أفرح في هكذا نشاط ولا أشعره بعيداً عني. أتأثر كثيراً بهذه الفئة من المجتمع وأفخر بأن أكون معهم. نحن الأصحاء نبحث دوماً عن السعادة، وعندما يسمع المعوق الموسيقى بحضورنا يرقص لساعات. وجدتهم لا يعرفون سوى الفرح ومنهم استمد القوة. فهم يتحدثون لسنة في النشاط الرياضي الذي نساندهم فيه، وهكذا يستمر الأمل لديهم لسنة. في حين أننا نحن الأصحاء غير راضين بكل نعم الخالق ونطلب المزيد.

■ تقدم للمشاهدين من خلال «اكتشفنا البارود» حالة من الفرح والسعادة والتسلية. هل هي شخصيتك في الواقع؟

■ صحيح برنامجي هو أنا، يقدم نفسيتي وشخصيتي. أبتعد عن جرح الضيف، أو الاقتراب من أي موضوع خلفه فضيحة. لست بقادر على طرح سؤال محرج. كل حلقة أقدمها تشبه شخصية الضيف وتراعي كل خصوصياته.

■ البرامج الغربية تغزو الشاشات العربية فهل أنت فخور ببرنامج من ابداعك؟

■ لا مانع لدي من تقديم برنامج تم شراء حقوقه إذا كان يشبهني في انسانيتي. لكني حالياً أحب جداً «اكتشفنا البارود» لأنه مفصل على قياسنا نحن العرب. البرنامج كبر بالتدريج، وقد تكون برامج أخرى تصعد بسرعة وتهبط بسرعة. أتمنى أن تعطينا قناة ال بي سي الفرصة في متابعة هذا النوع من البرامج.

■ هل يمكنك أن تسمي الحلقة التي ادخلت الفرح الكبير إلى قلبك؟

■ ليس مستحباً أن ندخل في لعبة الأسماء، كل حلقة فيها كم كبير من الاحساس تدخل الفرح إلى قلبي. أقدم في برنامجي أخبار الضيف في طفولته وذكرياته. حلقة ملحم بركات لا يزال الناس يتحدثون بها حتى الآن. في كل حلقة يدخل الضيف بحالة ويخرج بحالة أخرى. هيفا وهبي من الضيفات اللواتي احترمتهن جداً لأنها ساعدتني جداً في تحضير الحلقة دون أن يكون لها أي طلب.

■ علمنا أنك تخطط لمقابلة السياسيين فهل سيقبلون برأيك بالمكاشفة؟ ومن سيكون الأول؟

■ بصراحة بدأت البحث معهم. وبدون الكثير من التبجح أقول أن وجودهم في البرنامج يقدم الفائدة لهم. السياسيون عندنا يعيشون خلف قناع يفترض إزاحته. لن اتكلم في السياسة بل في ذكريات الطفولة. برأيي أن وجودهم في البرنامج سيزيد من شعبيتهم.

■ من سيكون الأول؟

■ أتمنى أن يكون وليد جنبلاط أو الرئيس فؤاد السنيورة أو سعد الحريري.

■ هل جسست نبض أحدهم؟

■ جربت ايصال الخبر في البداية، مع علمي أن أجواءهم السياسية الحالية ضاغطة. ولأننا فضائية أيضاً فسيكون الاهتمام بالسياسي اللبناني محدود.

■ ماذا عن الاشكال الذي حصل مع ال بي سي في توقيت البرنامج؟

■ الاشكال صنعته الصحافة، فقط تم تعديل بث البرنامج ليصبح في التاسعة والنصف أرضياً. والظرف العائلي الذي مررت به بوفاة والدي حتم اعادة حلقة ملحم بركات.

■ هل طلب أحدهم حذف أي مقطع بعد التسجيل؟

■ اطلاقاً. الصبوحة قالت «طول عمري بعد البرنامج».

■ بما أن الاعلام صار مهنتك النهائية هل ستكون يوماً في قناة عربية؟

■ إلى الآن أنا في ال بي سي التي نشأت فيها، وآمل البقاء في المكان الذي أشعره بيتي. في الحقيقة أنا إنسان يتعب جداً على تكوين وزيادة ثقافته. وقد كان تحدياً بالنسبة لي الانتقال من برامج الألعاب إلى الحوارات. لقد تمكن المشاهد من الفصل بين صورتي الأولى وصورتي الحالية وبات يراني كما أنا الآن لأني تمكنت من اثبات وجودي.

■ قررت التطور المهني؟

■ وجدت في الألعاب استهلاكاً كبيراً لي. لهذا قررت الابتعاد عنها خاصة وأني قادر على التواجد في حالة أخرى من البرامج.

■ هل العمر هو الذي فرض هذا الانتقال؟

■ أبداً إنما قررت بأني لن أقدم برامج ألعاب على الشاشة. شعرت بنفسي مع برنامج «اكتشفنا البارود». وجودي في هذا البرنامج يريحني جداً.

طوني بارود (القدس العربي)

فضائيات

لماذا يعرب التلفزيون السوري باعتباره فعل ماض ناقصاً؟!

حكم البابا*

■ لو أن وزير الاعلام السوري وعد الصحافيين السوريين الذين التقاهم قبل أقل من شهر في جريدة الثورة السورية بجعل البقرة تبيض، والدجاجة تدر الحليب، والأسماك تقطف من الشجر، والخضار تصطاد من البحر، لكان بالامكان تصديقه، واعتبار تحقيق هذه المستحيلات المعاندة لقوانين الطبيعة ممكناً، خاصة وأن الوزير بلال قادم من مهنة الطب، وربما تكون لديه تجاربه الخاصة في الاستنساخ والاستنبات. أما وأنه وعد الصحافيين بأن يكون التلفزيون السوري وكل أحرف العلّة المضافة إليه من جرائد تشرين والبعث والثورة، إلى وكالة سانا السورية للأنباء، مصدر الخبر السوري، فهو إما أنه يظن أنه يحاضر في مجموعة الأطفال المصابين بالشلل الدماغي، الذين شاركوا قبل أشهر في إدانة تقرير ميليس باعتصامهم ضده فيما سمي حينها بخيمة وطن، وليس أمام مجموعة من صحافيي سورية، أو أنه قرر ادعاء النبوة، ومنافسة مسيلمة الكذاب باطلاقه مثل هذا التصريح!

فأهون علي أن أصدق خبراً عن احتلال سورية للصين، من أن أصدق بأن الـ CNN تنقل خبراً عن التلفزيون السوري وتعامله باعتباره ذا مصداقية، واستطيع أن أهضم بأن سكان الأسكيمو يمشون بالبكيني في قطبهم الشمالي، إلاّ أن عقلي لن يستوعب أن تنقل الواشنطن بوست خبراً عن تشرين، والفيغارو آخر عن الثورة، والانديبندنت ثالثاً عن البعث، ويمكن لشخص ما أن يضحك على عقلي، فأصدق بأن حكومة قبرص استأجرت باخرة لجر جزيرتها ونقلها من البحر المتوسط إلى البحر الأسود، لكني لن أصدق أي انسان يحاول أن يأكل بعقلي حلاوة، فيتحدث عن إمكانية أن تصبح وكالة الأنباء السورية سانا مصدراً اخبارياً لأية وسيلة اعلامية عالمية، فعادة مايكون كرار الورق الذي يعلق فيما يسمى بالانكليزية W.C، أهم بكثير من كرار الورق الذي يحمل أخبار سانا ويصدر عن الجهاز الخاص بها، في مبنى أي وسيلة اعلامية يوجد فيه الكراران.

ورغم ايماني الراسخ بأن كلام الوزير بلال ليس أكثر من محاولة لتكرير الماء بهدف الحصول على البنزين، وبأن التلفزيون السوري الذي ينتمي إعرابياً إلى أفعال الماضي الناقصة، وجرائد تشرين والبعث والثورة التي تعرب عادة باعتبارها أحرفاً مشبهة بالفعل، ووكالة سانا التي لامحل لها من الاعراب أساساً، لن تكون بامكانها أن تصبح المصدر الأول للخبر السوري من الآن وحتى يوم القيامة، إلا أنني حملت نفسي وذهبت إلى أحد العرافين، ليبصر لي في مستقبل الاعلام السوري، فرمى الودع، وأشعل البخور، وتمتم التمائم، ثم أراني على الماء بأن كلام الوزير بلال قابل للتحقيق قابلية نزول أول انسان إلى كوكب الشمس.

ورغم قناعتي الأكيدة بأن تصريحات الوزير بلال تشبه الفستان المصنوع من قماش رديء، والذي «يكش» ويقصر ويضيق حجمه عند أول غسله، إلاّ أنني نذرت النذور في المساجد واشعلت الشموع في الكنائس، من أجل ألاّ يحمل أي جهاز من أجهزة الدولة دبوساً، ويقربه من بالون تصريحات الوزير بلال، ولكن الله لم يستجب لابتهالاتي ودعواتي ونذوري، لا لأن دعائي غير مسموع، ولكن لأني أدعو لتحقيق معصية وارتكاب اثم، فلم تترك أجهزة المخابرات للوزير بلال أربعين يوماً مهلة نفاس تمر على ولادة تصريحاته، وبعد أقل من شهر على سعادته باطلاقها صنعت له خبراً سورياً مميزاً، باعتقالها عدداً من المثقفين والكتاب والنشطاء السوريين وعلى رأسهم الكاتب ميشيل كيلو والمحامي أنور البني، الذين لم تبق وسيلة اعلامية عربية إلا وأفردت مساحات لأخبارهم في نشراتها الرئيسية أو في صفحاتها الأولى، باستثناء مؤسسات الوزير بلال الاعلامية التي بخلت على هؤلاء المعتقلين بخبر صغير، إن لم يكن في النشرة الاخبارية، فعلى الأقل في الشريط الاخباري، وحتى ياسيدي في برنامج (الشرطة في خدمة الشعب) الذي يستضيف المجرمين!

وماهو موقف الوزير بلال فيما لو ذكّره صحافي بتصريحاته عن الاعلام السوري الذي سيكون المصدر الأول للخبر السوري؟ هل سيزاود عليه ويعتبر أن الخبر ليس سورياً، ويرد على الدهشة التي ستظهر على وجه الصحافي بقوله: لاتستغرب فكل الذين اعتقلوا مرتبطين بالمشاريع الخارجية، ويلف ويدور في حديث عن المواجهة مع العدو الصهيوني وربيبته أمريكا، والمواقف الثابتة، وبأن تحرير فلسطين يبدأ من اعتقال ميشيل كيلو، وضرب المشروع الأمريكي الامبريالي لايمكن انجازه إلا بعد سجن أنور البني، وأن التمسك بالثوابت يمر بحبس علي العبد الله، ليؤكد بعدها للصحافي –الذي سيصاب بالشقيقة من حديثه- بالدليل القاطع أن الخبر ليس سورياً، ولذلك تجاهلته وسائل الاعلام السورية!!

ومالذي سيقوله للمشاهد السوري الذي يستوقفه ليسأله بعد شكره على أنه اعترف بالحدث: طيب ولو افترضنا أن الخبر ليس سورياً لكنه خبر عن حدث حصل، فلماذا لم نسمعه من تلفزيونكم وصحفكم، بينما لم تبق قناة تلفزيونية إلا وبثته، هل سيرد الوزير بلال بكل ثقة على هذا المشاهد بالقول: ان سياسة سورية الثابتة هي عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة أخرى، وباعتبار أن هؤلاء المعتقلين مرتبطون بالمشروع الخارجي، فالحديث عنهم يعتبر تدخلاً، ثم يمد يده إلى خرجه، ويخرج منه عدة السحر البعثية فيبدأ بمحاضرة عن الاعلام المشبوه الأصفر المزرق المخلوط بالأخضر الحشيشي، الذي يتعارض مع مبادئ وثوابت الاعلام السوري الملتزم والهادف والبناء باللونين الأبيض والأسود.

وكيف سيجيب الوزير بلال أي مراسل أجنبي يسأله عن رأيه في التهم الموجهة لميشيل كيلو وأنور البني ورفاقهما المعتقلين، والتي لو عرضت نصوصها على عادل إمام لكنا سنشاهد في العيد القادم فيلماً جديداً من بطولته، وقد كتب تحت اسمه (ساعتان من الضحك المتواصل)، وكيف سيجيب المراسل عن عدم استيعابه وجود تهم في أي قانون، عقوبتها تتراوح بين السجن المؤقت والاعدام، حتى ليخيل للانسان أن محاكمتهم ستجري في مزاد علني وليست في محكمة!

وبالرغم من أنني متأكد بأن لدى الوزير بلال جواب لكل سؤال حتى لو كان عن ارتفاع أسعار البطاطا، ولابد لهذا الجواب أن يمر بفلسطين، ويعرج على المقاومة اللبنانية، ويستريح عند نضالات الشعب الفلسطيني، ويأخذ نفساً مع العمليات الموجهة ضد الاحتلال الأمريكي في العراق، ويبل ريقه في التضامن مع حق ايران في الحصول على التقنية النووية، إلا أنني أود أن اسأل الوزير بلال سؤالاً شخصياً: ألم يشعر بالغيرة من عمار قربي رئيس احدى جمعيات حقوق الانسان السورية غير المرخصة، الذي تحول في أيام الاعتقالات إلى وزير اعلام سورية الفعلي، في حين اكتفى الوزير بلال من الوزارة بالسيارة والمكتب والسائق والحاجب والمرافق والراتب والبدلة وربطة العنق واللقب؟ وأنا لا أنتظر جواباً من الوزير بلال، فهذه البقايا من الوزارة كانت هي الهدف الأساسي لكل وزير اعلام سابق، وستكون هي الطموح الأعلى لكل وزير اعلام لاحق!

* كاتب من سورية
hakambaba@hotmail.com

وارضيات

حفلة فنية للفنان العربي لطفي بوشناق تضامنا مع اطفال العراق

النمسا ـ «القدس العربي»:

قامت الجالية العربية في النمسا ممثلة بمجموعة من الأتحادات والجمعيات العلمية والثقافية والاجتماعية والانسانية بدعوة الفنان العربي الكبير لطفي بوشناق في 2006/4/19.

حضرهذا الحفل جمع غفيرلم تتسع له القاعة الكبيرة في قصر المؤتمرات في فيينا من ابناء الجالية العربية وبعض أعضاء السلك الدبلوماسي في النمسا، كما حضرها عدد من الدول الأوروبية المحيطة بالنمسا.

ريع الحفل يعود لأطفال العراق.

لقد كانت هذة الأمسية الفنية تظاهرة كبيرة لدعم صمود المقاومة العربية في كل من فلسطين والعراق ألقيت خلالها مجموعة من الكلمات حيت المقاومة العراقية ضد الاحتلال البربري الأنكوامريكي، وطالبت بخروجه من العراق مهد الحضارات.

لقد كان السيد بوشناق، من خلال كلماته وشعره، المعبر الحقيقي عن عواطف الجمهور تجاه المقاومة العربية مستنكرا التخاذل العربي الرسمي من ناحية، ومشيدا بصمود العراق وحتمية انتصار المقاومة من ناحية اخرى، مؤكدا هذة الحتمية بقوله.

(اذا قال العراق فصدقوه فان القول ماقال العراق).

وقدم بوشناق من خلال غنائه صورة رفيعة المستوى الفني مذكرا الجمهور بعمالقة الفن العربي امثال صالح عبد الحي وسيد درويش وعبدالوهاب وام كلثوم وفريدالأطرش وعبد الحليم حافظ وفيروز وصليحة والجموسي.

لقد تراقصت عواطف الجمهور على اوتار ادوات فرقته، كما تخلل هذه الامسية الفنية الرائعة بعض الفعاليات الفنية منها لوحة رمزية ثمينة قدمها الرسام العراقي الكبير مخلد المختار للفنان بوشناق بعنوان (دمعة طفل عراقي) والتي تعبر عن معاناة الشعب العراقي وفي طليعته اطفاله الأبرياء.

وخلال التقديم التهبت مشاعر الجمهور مصفقة للمقاومة العراقية.

فانهمرت دموع الرسام الكبير معبرة عن جلل الحدث وعن آلام الطفل العراق ومآسي الشعب العراقي العظيم، وهنا رفعت قبضات الأيدي معبرة عن التحدي والثقة الكبيرة في المقاومة العراقية وفي تحرير الوطن.

لقد كانت فلسطين، خلاصة القضية العربية، حاضرة في قلوب الجميع وكان العراق المقاوم المعبر الحي عن امل الجمهور المستقبل مشرق ومشرف تداس به رؤوس المحتلين بأحذية المقاومة العراقية لتعلن عودة الكرامة الى الجسم العربي المثقل بالهموم والنكبات.

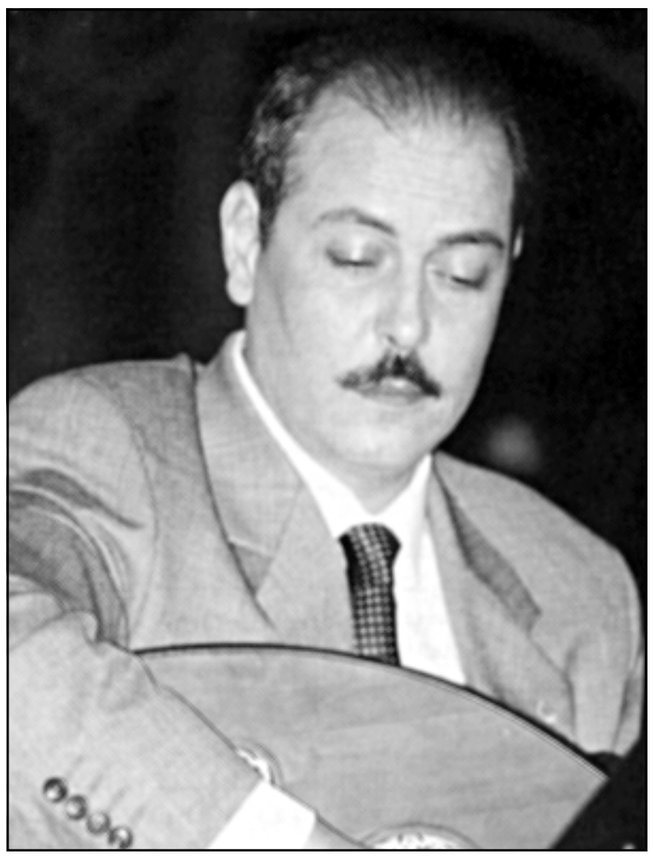

لطفي بوشناق (القدس العربي)

تنفي ان محمد سعد طردها من الاستوديو
هبة السيسي: لقب ملكة جمال مصر يتطلب مني الاهتمام بنفسي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

نفت الفنانة الشابة «هبة السيسي» ما تردد من ان الفنان محمد سعد تضايق من تمثيلها أمامه في فيلمه الجديد «الجنيلاطي» وطردها لأنها لا تجيد الأداء المتقن بل تعتمد على جمالها ورشاقتها باعتبارها حاصلة على لقب «مس ايجبت» منذ عامين.

قالت هبة السيسي: تلك شائعات مغرضة ولم يحدث منها شيء، بل محمد سعد استقبلني بشكل جيد جدا، ويشجعني وهو شخص جميل النفس ومريح جدا في التعامل مع الآخرين، وغير صحيح انه عصبي جدا كما يردد البعض بل أراه مهذبا للغاية، وعندما يسمع صوت الآذان يترك العمل ويذهب للصلاة، حتى انه نصحني بعدم ارتداء أي ملابس مكشوفة داخل البلاتوه حتى لا ينشغل بي عمال الاستديو وأراعي مشاعرهم، وتلك احاسيس مهذبة جدا توضح الى أي مديي ملكة جمال مصر ولابد أن التفت لنفسي جيدا وأكون على أعلى درجة من الاناقة والتميز، لانني قدوة للفتيات اللاتي يعشقن الجمال، ولذلك من الطبيعي ان يزداد اهتمامي بكل شيء زيادة عن أي حد.

دورك امام محمد سعد كانت مرشحة له نيكول سابا لكنها لم تتفرغ للعمل فاستبدلها بك ألم تشعرين بالمقارنة بينكما، قالت هبة السيسي: علمت ان اكثر من ممثلة تم ترشيحها للدور قبلي وليست نيكول سابا، وإذا رفضت أي عمل سبق ترشيح زميلة له، فلن اعمل لأن ذلك امر طبيعي ويكفيني ان محمد سعد بمجرد ان شاهدني وافق عليّ فورا وتعاقدت على الفيلم بنفس اليوم، ويشرفني ان اشارك في عمل بطله نجم كبير في حجم محمد سعد.

تردد انك تزوجت من ثري عندما سافرت مؤخرا الى بيروت، وترد قائلة: لم أتزوج مطلقا، كلها شائعات، وأنا مرتبطة مع شخص عاطفيا منذ اربع سنوات وسأعلن قريبا الخطوبة وهو معروف ويمثل وسبق ظهوره في فيلم من نوعية البطولة الجماعية.

رشحتك قناة المستقبل اللبنانية في تقديم برنامج ايضا بديلة عن المذيعة الاردنية رانيا الكردي، ألا يضايقك موضوع كونك احتياطية لأي شخصية، قالت: كل انسان له اسلوبه وشكله، ولا أقارن نفسي مع أي أحد وقدمت برنامج «سوبر ستار» على المستقبل مكان رانيا الكردي وقارن الناس بيني وبينها، ولم أهتم بالمقارنة لانني أثق في نفسي جدا ولي «كاريزما» خاصة بي وشكل مختلف، ولم أفكر في موضوع «البديلة» سواء في التمثيل أو على شاشة التلفزيون.